Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعبدل، هو أن هاتين الكلمتين في معنى زيد وعبد، مع زيادة في المعنى حصلت نتيجة لزيادة مبناهما بدخول اللام على أصولهما.

الميم

تزاد قياساً إذا وقعت أول الأسماء دون الأفعال في الأوزان التالية مفعول، نحو: مَعْلُوم، وهو اسم مفعول، ومِفعال، نحو: مِفتاح وهو اسم آلة، ومَفْعَل: نحو: مَكتَب وهو اسم مكان، ومِفعَل، نحو: مِضرَب وهو اسم آلة، ومَفعِل، نحو: مَنطِق، وهو مصدر ميمي، ومُفْتَعِلٌ، نحو: مُطَّرِد، وهو اسم فاعل من اطَّرَدَ، ومُفْتَعَل، نحو: مُدَّعَى وهو اسم مفعول من ادَّعى، ومُفْعَل، نحو: مُعْلَن، وهو اسم مفعول من أعْلَنَ، ومُفْعِل، نحو: مُدْرِك، وهو اسم فاعل من أدْرَكَ.

وزيادة الميم فيما تقدم تشبه زيادة الهمزة في الأول، والجامع بينهما كون الهمزة من أول مخارج الحلق مما يلي الصدر، ومخرج الميم من الشفتين وهي أولى المخارج من الطرف الآخر فصارت زيادتهما أولا لكي يناسب مخرجاهما موضع زيادتيهما فكل واحدة منهما متصدرة لمجموعة من الحروف التي تنتمي إليها؛ لذلك زيدتا أولا.

وتعد زيادة الميم أولا أكثر من زيادة الهمزة أولا فكأنها أشبهت الواو؛ لأنهما مجهورتان، فهي أختها، والواو من أمهات الزوائد وزيادتها أكثر من زيادة الهمزة قطعاً.

ويشترط في زيادة الميم أولا أن تأتي بعدها ثلاثة أحرف أصول ولاتأتي زائدة مع أربعة أصول فصاعداً باستثناء الأسماء المشتقة، نحو: اسمي الفاعل المفعول والصفة المشبهة... الخ. والأسماء الملحقة بالرباعي، نحو: مُجَلْبَب، فإنه ملحق بالرباعي: مُدَحْرَج.[٢٤]

---

(٢٤) كتاب سيبويه ٤/٢٣٥ والمنصف شرح التصريف ١/١٢٩ وشرح المفصل ٩/١٥١ والممتع في التصريف ١/٢٤٦ - ٢٤٧.